**علم الاجتماع**

**تلخيص الفصل**

7/ الثقافة الاجتماعية

9/ الجماعات والعمليات الاجتماعية

10/ التدرج الاجتماعي

**الثقافة الاجتماعية**

**تعريف الثقافة:**

الثقافة مفهوم فضفاض وواسع يشمل مدلولات عديدة ويمكن اسقاطه على أنماط متعددة من السلوكيات والقيم والوعي لدى المجتمع، أي انه منظومة خاصة تعبر عن تاريخ وتطور المجتمعات.

وفيما يلي عرض لبعض تعريفات الثقافة:

**تعريف تايلور:**

انها ذلك الكل المركب من المعارف والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والأعراف، وكل ما اكتسبه الانسان بوصفه عضو في مجتمع ما.

**تعريف ريمون فيرث:**

هي المظاهر التراكمية المادية واللامادية التي يتوارثها الناس ويتناقلونها ويستخدمونها.

**عناصر الثقافة:**

**1- العموميات:**

ومثال ذلك (السكن وطريقة الملبس وطريقة الزواج).

**2- الخصوصيات:**

وهي عناصر الثقافة التي يشترك فيها مجموعة معينة من أفراد المجتمع بمعنى انها العناصر التي تحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم في المجتمع فهي العادات والتقاليد.

3- البدائل والمتغيرات:

زهي العناصر الثقافية التي تنتمي إلى العموميات فلا تكون مشتركة بين جميع الأفراد ولا تنتمي إلى الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد مهنة واحدة أو طبقة اجتماعية واحدة.

**خصائص الثقافة:**

ينفرد اللإنسان عن جميع المخلوقات بقدرته على صنع الثقافة والحفاظ عليها وكل مجتمع بشري له ثقافة خاصة به.

**وفيما يلي عرض موجز لخصائص الثقافة:**

1- الثقافة الإنسانية: فهي نتاج إنساني يختص به الإنسان.

2- الثقافة مكتسبة: فالانسان يولد عديم الثقافة بمعنى أنه لم يكستب بعد عادات مجتمعه وطرائق تفكيره. وقد يتعلمها الانسان عن طريق الخبرات.

3- الثقافة قابلة للنقل والانتشار: اذا كانت الثقافة مكتسبة يمكن نقلها من جيل إلى آخر ومن مجتمع لآخر.

4- الثقافة مشبعة لحاجات الأفراد: فهي تقدم لهم أنماطاً ثقافية جاهزة.

5- عناصر الثقافة في تفاعل مستمر: عناصر الثقافة لا تعمل منفصلة عن بعضها وانما متفاعلة تفاعلاً مستمراً.

6- الثقافة متغيرة: الثقافة في نمو مستمر وتغير دائم وللتغير الثقافي أسباب متعددة فقد يكون بسبب ظروف طبيعية او بسبب تعديلات أحدثها الفرد.

**وسائل نقل الثقافة:**

يعني مصطلح نقل الثقافة انتقال الثقافة من جيل إلى أخر، فيما يلي فكرة عن وسائل نقل الثقافة:

أ- الوسائل الرسمية في نقل الثقافة:

مثل المدرسة ، المسجد ، ووسائل الاعلام.

ب- الوسائل غير الرسمية في نقل الثقافة:

تلعب المجتمعات الغير رسمية كالأسرة وجماعة الاصدقاء والأقارب والجيرة ونحوها) دوراً مهماً في نقل الموروثات الثقافية.

**العمليات الثقافية:**

الثقافة كائن ينمو ويتحرك ويتطور. وهناك أسلوبان تاريخيان تجري فيهما الثقافة لتحقيق غايتها وهما: النمو الثقافي والتغير الثقافي:

**أ- النمو الثقافي:**

هو حركة تنشأ من داخل الثقافة ذاتها تتجه نحو التغيير التدريجي.

**ب- التغير الثقافي:**

هو التحول الذي يتناول كل التغيرات التي تحدث في أي فرع من فروع الثقافة.

**الفصل التاسع**

**الجماعات والعمليات الاجتماعية**

**الجماعات الاجتماعية:**

ظهر مصطلح (الميكروسوسيولجيا) أو علم اجتماع الوحدات الصغرى كأحد ميادين الدراسة في علم الاجتماع التي تهتم بدراسة الجماعات الصغيرة.

**تعريف الجماعة الاجتماعية:**

عرف بوتومور الجماعة بأنها تجمعات من الأفراد، تنشأ بينهم علاقات ويكون كل فرد واعيا بالجماعة ذاتها والرموز السائدة فيها.

**خصائص الجماعات الاجتماعية:**

1- وجود اتصال وتفاعل من خلال نظام رمزي بين شخصين أو أكثر.

2- استمرار التفاعل من خلال أدوار ومكانات تتشكل من خلال تكرار التفاعل وينتج عنها بناء اجتماعي.

3- قيام معايير وقيم مشتركة تشكل ثقافة الجماعة.

**أهمية الجماعات الاجتماعية:**

1- بناء الانسان ونموه.

2- اكتساب المعرفة والمهارات وأنماط السلوك.

3- توفير احتياجات الفرد في المجتمع

**أهداف الجماعات:**

تطوير قيم الجماعة.

تنمية شعور الولاء في الجماعة.

وتعمل الأهداف على تطوير قيم الجماعة بين أعضائها

**العمليات الاجتماعية:**

تتفاوت أشكال العلاقات بين الجماعات لتشمل عمليات اجتماعية أساسية تمتد من عمليات التعاون والتنافس والصراع، وعمليات أخرى تشمل التكيف والتمثيل والتبادل.

**1- التعاون:**

يتحدد مفهوم التعاون على أنه التفاعل الذي يوجد بين فردين أو أكثر بالعمل معا من أجل تحقيق أهداف وغايات مشتركة وتحقيق مصالح معينة لهم ومن ثم نجد أن هذا المصطلح يشير إلى طبيعة التعاون.

**2- التنافس:**

يقصد بعملية التنافس بانها عملية تقوم بين طرفين من الأفراد أو الجماعات او المجتمعات بهدف تحقيق هدف معين يسعى إليه الطرف الآخر.

**3- الصراع:**

يشير مفهوم الصراع إلى العملية الاجتماعية التي تنشأ بين طرفين يوجد بينهما تعارض في المصالح والأهداف، ويسعى كل منهم لتحقيق مصالحه وأهدافه مستخدماً كافة الوسائل والأساليب.

تلك بإيجاز أهم العمليات الاجتماعية التي تفسر طبيعة علاقة الفرد بالمجتمع، ونوعية أنماط التفاعل والسلوك والعلاقات الاجتماعية.